

ثقافة | 14

«مثقفون» عرب  
«عميان بعيون  
أميركية»؟



المقاومة توسّع هجماتها وتطور أساليبها وتسقط مسيرات  
قصة الانزال: كيف حصل وكيف كشف؟<sup>9</sup>

5\_4

أميركا تريد إقالة هيكل واتصالات لمنع الحكومة من الوقوع في الفخ

من يلعب بمصير الجيش؟<sup>3\_2</sup>



شرعية  
الدم

8







الحرب الكونية ضد المقاومة

## المستشفيات تفعل خطط الطوارئ

الشهداء المدنيون ثلاثة أضعاف الحرب السابقة و32% منهم أطفال ونساء

### رأجا حمية

لم تكد مستشفيات الحافة الامامية الجنوبية لتلقط أنفاسها بعد حرب 2024، حتى عادت إلى نقطة الصفر، مع التوقف القسري عن الخدمة بسبب تصاعد العدوان على المنطقة. أول المتضررين كان مستشفى ميس الجبل الحكومي، الذي توقف عن العمل مع الرقعة الصاروخية الأولى، وسط انباء من المنطقة المحتلة اليوم «عن تمرکز جنود إسرائيليين فيه». ينسحب ذلك على مستشفى بنت



**استشهاد 6 مسعفين وجرح 16 والعدو يسمي إلى إخراج القطام الصحي من الخدمة**

جبل الحكومي الذي توقف هو الآخر عن استقبال المرضى في كل أقسامه. أما ما بقي من المستشفيات صامداً، فيعمل في حدود الممكن وتحت ضغط الأقبال في أي لحظة، كما مستشفى الشيخ واغب حرب. فرغم أنه لا يزال في الخدمة بكافة أقسامه، وتوافر أسرة فيه للجرحى والمرضى، إلا أنه يعمل اليوم ضمن خطة طوارئ تقوم على «تثبيت الحالات» قبل تحويلها إلى مستشفيات أخرى، كي «لا تواجه معضلة إخراج المرضى، إذا طلب منا الإخلاء أو تعرض المستشفى للخطر». وفق مدير المركز الطبي، رفيق سلوم، وكذلك الوضع في مستشفيات مرجعيون وتينين والنبطية الحكومية التي تعمل تحت الضغط، حتى باتت أشبه بمستشفيات ميدانية. ولذا، تحوّل معظمها الحالات الباردة والمرضى العاديين، ولا سيما مرضى غسيل

الكلّي، إلى المستشفيات في المناطق الأكثر أمناً. في الضاحية الجنوبية لبيروت، لا تزال المستشفيات تحت ضغط الغارات التي لا تتوقف، والتي تقفل بسببها مستشفيات الساحل ويهمن العاديين، ولا سيما مرضى غسيل

مستشفى الرسول الأعظم، فلا يزال قسم الطوارئ وعرف العمليات فيه في الخدمة، بعد نقل المرضى العاديين إلى مستشفيات أخرى. حتى اللحظة، وثقت وزارة الصحة تضرر أربعة مستشفيات بفعل الضربات التي طالت محيطها، وهي

مستشفيات حاصبيا وجبل عامل والنجدة الشعبية ويهمن. وبعد ستة أيام على الحرب، بات واضحاً سعي العدو إلى إخراج القطاع الصحي عن الخدمة، وهو ما حذرت منه وزارة الصحة أمس، مشيرة إلى استشهاد 6 مسعفين وجرح 16



(هيلم الموسوي)

أخرين في مناطق متفرقة. ولذا، كان العمل منذ اللحظة الأولى على تفعيل المستشفيات خطط الطوارئ، ولا سيما في المناطق المهتدة والمستهدفة، والتي تقوم على تخفيف أعداد المرضى عبر عمليات التحويل نحو مناطق آمنة، فيما

تحتصر مستشفيات أخرى عملها بالجرحى والحالات الطارئة، مع تقصير مدة الإقامة في المستشفى والتحويل إلى مستشفيات أخرى عندما يسمح الوضع الصحي بذلك. أما الأطباء والمرضى، فتعتمد بعض المستشفيات المداورة، مع الحفاظ قدر الإمكان على توافر ذوي الاختصاصات الضرورية، ومنها الطوارئ والجراحة خصوصاً، في ظل الشكوى المزمنة من النقص في الاختصاصات الدقيقة. مع ذلك، لا تزال «أحوال القطاع اليوم جيدة»، يلمئن نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، بيار يارد، لافتاً إلى أن مخزون المستشفيات من الأدوية والمستلزمات «يكفي بآريحية لشهر ونصف شهر، وشهرين، إضافة إلى ما يملكه الموردون». وينسحب جو التفاؤل أيضاً على «الأوكسجين، إذ إن معظم المستشفيات تستخدم اليوم Generator لتوليد الأوكسجين يتم اللجوء إليه في حالات الحرب، وكذلك مادة المازوت، التي لا خوف عليها في الفترة الراهنة». بعبارة أخرى: «كل شيء تحت السيطرة».

يؤكد يارد. لكن، ما ليس تحت السيطرة هو بنك أهداف العدو الإسرائيلي، إذ يلحق الأطباء أن معظم الشهداء والمصابين هم مدنيون. ويشير سلوم إلى «زيادة عدد الشهداء والمصابين من المدنيين بثلاث أضعاف»، مقارنة بالحرب السابقة. ففي ستة أيام، «سقط 395 شهيداً، غالبية من الأطفال (82) والنساء (42) والمسعفين (6)»، وفقاً للصلة التي أعلنتها وزير الصحة ركان ناصر الدين، في مؤتمر صحفي أمس. يعني ذلك أن 32% من الشهداء هم أطفال (22%) ونساء (10%).

استثمارها في وضع البية واضحة للعودة إلى التدريب، خصوصاً أن عدد أيام التعليم المتبقية محدود ويمكن تعويضه لاحقاً عبر تكثيف الدروس أو تمديد العام الدراسي. كما طالبت الروابط الحكومية بإقرار مساعدة إجتماعية طارئة للأساتذة والمعلمين تعادل بدل المشاركة، والإسراع في فتح الاعتمادات اللازمة لصرف الرواتب الستة التي أقرتها الحكومة أخيراً، إضافة إلى إقرار العقد الكامل للأساتذة المتعاقدين حتى انتهاء العام الدراسي. شهدت الوزارة اجتماعاً مع ممثلي القطاع التربوي الخاص، بحضور اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة ونقابة المعلمين، خصص لبحث شكل العودة إلى التعليم في ظل التطورات الراهنة. إلا أن الاجتماع لم يقض إلى قرار حاسم، على أن تستمر المشاورات في الأيام المقبلة.

وفي هذا الإطار، أكد الأمين العام للمدارس الكاثوليكية، يوسف نصر، ولذا، يجب أن يبقى «حلاً اضطرارياً، لا بديلاً كاملاً». وكشف أن «اليومين المقبلين سيشهدان جولة جديدة من المشاورات لإعادة تقييم الوضع

ووفقاً لنصر. ولذا، يجب أن يبقى «حلاً اضطرارياً، لا بديلاً كاملاً». وكشف أن «اليومين المقبلين سيشهدان جولة جديدة من المشاورات لإعادة تقييم الوضع



(هيلم الموسوي)

## مخزومي يركب موجة النازحين بحثاً عن إنجاز

منذ الأيام الأولى لبدء العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان، أطلق النائب فؤاد مخزومي سلسلة مواقف دعا فيها إلى فتح «مدينة كميل شمعون الرياضية»، لإيواء النازحين. وأشارت هذه الدعوات شكوكاً حول خلفياتها، قبل أن يتبين أنها تأتي في إطار محاولة استثمارها سياسياً و«تقريبها» انتخابياً، لتسجيل «إنجاز» غير حقيقي، إذ إن الحكومة كانت تخطط لافتتاح المدينة الرياضية كمرکز إيواء غير أن مخزومي فوجئ بموافقة رئيس الحكومة نواف سلام على عرض «جمعية بنين الخيرية» التي راز مسؤولوها السري الحكومي برفقة محافظ بيروت القاضي مروان عبود، بتولي تجهيز المدينة الرياضية، فشن لدى سلام ووزارة الشؤون الإجتماعية حين السيد حملة ترويج على الجمعية بذريعة أنها «تدور في فلك حزب الله»، وأن إدارتها للمنشأة «تتيح لها السيطرة على شريان حيوي وإقبال مدخل بيروت»، كما تواصل مع عبود ووثقه، متهماً إياه بأنه «عزّاب» هذا المشروع بحكم علاقته الجيدة بالقائمين على الجمعية.

وإزاء ضغوط مخزومي، قرّر

### خيم النازحين تزجج زيدان!

غابت بلدية بيروت تماماً عن ملف النزوح منذ بدء العدوان، رغم تدفق عدد كبير من النازحين على العاصمة. «الموقف» الوحيد الذي شكّل لرئيس البلدية إبراهيم زيدان كان رفضه نصب خيم على الواجهة البحرية في بيروت، بذريعة أن ملكي الشقق في هذه المنطقة الفخمة (وهو من بينهم) اشترؤا شققهم بملايين الدولارات، للإطلال على البحر لا على خيم النازحين! في المقابل احتفل زيدان بافتتاح صفحة البلدية على موقع «أكس»، وقال أمام عدد من الأعضاء إن «وجود البلدية على المنصة هو من أهم الإنجازات التي نقوم بها!» وتقتصر استجابة البلدية لملف النزوح على مبادرات فردية لبعض الأعضاء، من بينهم محمد بالوظة الذي يتنقل بين مراكز الإيواء، فيما سُجل غياب لمبادرات الجمعيات والأحزاب، باستثناء «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» التي تعمل على تأمين بعض التجهيزات، ولكن ليس بالحماسة نفسها التي كانت تتحرّك بها في الحرب الماضية. ومن المفترض أن يناقش المجلس البلدي ملف النزوح في جلسة تعقد اليوم.

### تقرير

## تأجيل الانتخابات يُوقمُ جمع جمع في «مشكك داخلي» النواب يمددون لأنفسهم عاين اليوم

لقطع الطريق أمام إعادة ترشحه بعد أربع سنوات. وكذلك الأمر في مسرّوان، حيث استبدل جعجع نائبه شوقي دكاش والناشط البارز شادي قباض بمغترب غير معروف يُدعى غوستاف قرداحي، ما أثار اعتراضات ستكير حكماً في الأشهر المقبلة، والمشكلة هنا تنتسب على المناضل الحزبي الذي يشعر بالغب في وبالقفز فوق الأليات

### رلى إبراهيم

يمدّد المجلس النيابي اليوم ولايته عامين إضافيين، بذريعة «الظروف الأمنية وانعدام الاستقرار». وفي حين تقدم التيار الوطني الحر باقتراح قانون لتأجيل الانتخابات أربعة أشهر، وحزب «القوات اللبنانية» باقتراح آخر للتمديد ستة أشهر، يرجح أن تصوّت الأغلبية لصالح اقتراح 10 نواب من توجهات مختلفة، التمديد عامين كاملين.

بالنسبة للتيار، يمكن فهم حرصه على إجراء الانتخابات، بامله في تحقيق ربح طفيف، معو لا على خروجه من السلطة، وفشل منافسيه في العهد الجديد في تنفيذ وعودهم بوقف المحاصصة ومكافحة الفساد وتأمين الكهرباء.

في المقابل، يحاول حزب «القوات» التخفيف من تداعيات الفخ الذي أوقع رئيس الحزب سمير جعجع نفسه فيه، ففي حين تغادت غالبية الأحزاب الفوص في الترشيحات إلى حين التأكد من حصول الانتخابات في موعدا، تسرع جعجع في الإعلان عن نيته استبعاد 7 من نواب كتله دفعة واحدة من زحلة الى الشمال (جورج عقيص، ملحم رياشي، سعيد الأسمر، فادي كرم، شوقي دكاش، نزيه منى، إيلي خوري)، ما أخرج معراب وأظهر أنها، كما عند كل استحقاق مفصلي، خارج دائرة صناعة القرار.

وتأجيل الانتخابات، يكون جعجع قد افتعل مشكلة داخلية سلاخه خلال العامين المقبلين، إذ سيكون من الصعب على النواب المستعدين أن يعملوا كإن شيئاً لم يكن، خصوصاً بعد أن وافقت الحكومة إجراءات مما يربحه، وإطالة عمر الحكومة العاجزة سيرانم على حزبه الخسائر.

(فرد)



(هروان ره)

(حيد)





الحرب الكونية ضد المقاومة

# إيران تحبط تراهب مجتبي خامنئي مرشداً

مع انتخاب مجتبي خامنئي مرشداً جديداً لإيران، واستئناف إطلاق موجبات الصواريخ بكثافة ضد إسرائيل والقواعد الأميركية في الخليج، أظهرت طهران تماسكاً كبيراً بعد أيام على العوان. تماسكاً قابله إرباك في موقف الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين أصبحتا أمام مازق حقيقي في الحرب التي تتواصل تعقيباتها في الظهور يوماً بعد يوم. ويعد انخفاً دام ساعات، خرج الدخان الأبيض من اجتماع مجلس الخبراء المكوّن من 88 عضواً والمنوط به انتخاب المرشد، لتعلن الأمانة العامة للمجلس أن الأخير إذ يتقدم بالخالص التعازي في استشهاده القائد الجليل، سماحة آية الله الإمام الخامنئي (رحمه الله)، وسائر الشهداء الأجلاء، ولا سيما كبار القادة وشهداء القوات المسلحة وطلاب مدرسة شجرة طيبة في مدينة مناب، ويدين العدوان الوحشي لأمريكا المحرمة والكيان الصهيوني الظالم، يذكر بانه فور إعلان نبا استشهاده وإسراء قائد الثورة الإسلامية الحكيم، ورغم شدة ظروف الحرب والتحديات المباشرة من الأعداء لهذه المؤسسة الشعبية، وقصف مكاتب أمانة مجلس الخبراء الذي أسفر عن استشهاد عدد من المؤلفين وفريق الأمن التابع لهذا المجمع، لم يتردد (المجلس) لحظة في عملية اختيار وتعيين قيادة النظام الإسلامي، ووضع وفقاً للواجبات المنصوص عليها في الدستور والنظام الداخلي لمجلس الخبراء، التدابير والترتيبات اللازمة على جدول أعماله لعقد جلسة استثنائية وتعيين القائد الجديد، لذا، تمّ التخطيط والتنسيق

مع انتخاب مجتبي خامنئي مرشداً جديداً لإيران، واستئناف إطلاق موجبات الصواريخ بكثافة ضد إسرائيل والقواعد الأميركية في الخليج، أظهرت طهران تماسكاً كبيراً بعد أيام على فراغ قيادي. وأضاف البيان أن مجلس الخبراء، إجمالاً لكثافة ولاية الفقه الرفيعة في عصر غيبة إمام العصر (عجل الله تعديباتها في الظهور يوماً بعد يوم. ويعد انخفاً دام ساعات، خرج الدخان الأبيض من اجتماع مجلس الخبراء المكوّن من 88 عضواً والمنوط به انتخاب المرشد، لتعلن الأمانة العامة للمجلس أن الأخير إذ يتقدم بالخالص التعازي في استشهاده القائد الجليل، سماحة آية الله الإمام الخامنئي (رحمه الله)، وسائر الشهداء الأجلاء، ولا سيما كبار القادة وشهداء القوات المسلحة وطلاب مدرسة شجرة طيبة في مدينة مناب، ويدين العدوان الوحشي لأمريكا المحرمة والكيان الصهيوني الظالم، يذكر بانه فور إعلان نبا استشهاده وإسراء قائد الثورة الإسلامية الحكيم، ورغم شدة ظروف الحرب والتحديات المباشرة من الأعداء لهذه المؤسسة الشعبية، وقصف مكاتب أمانة مجلس الخبراء الذي أسفر عن استشهاد عدد من المؤلفين وفريق الأمن التابع لهذا المجمع، لم يتردد (المجلس) لحظة في عملية اختيار وتعيين قيادة النظام الإسلامي، ووضع وفقاً للواجبات المنصوص عليها في الدستور والنظام الداخلي لمجلس الخبراء، التدابير والترتيبات اللازمة على جدول أعماله لعقد جلسة استثنائية وتعيين القائد الجديد، لذا، تمّ التخطيط والتنسيق

حاسم من ممثلي مجلس الخبراء المؤقرين. ودعا الأمة الإيرانية الكريمة بأكملها، ولا سيما النخب والمفكرين من المعاهد والجامعات، إلى متابعة القيادة والحفاظ على الوحدة حول محور الولاية. ويأتي هذا التعيين ليؤكد فشل العدوان الأمريكي - الإسرائيلي، الذي كان يراهن على أنه باغتيال المرشد الراحل سينهار النظام. وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، وفي تهديد مبطن باغتيال القائد الجديد إن لم يترق الولايات المتحدة، قال إن المرشد الجديد لن يستمر طويلاً إذا لم يحصل على موافقتنا، لتأكد من أننا لن نضطر إلى العودة كل 10 سنوات. فلا أريد أن يضطر الناس إلى العودة بعد 5 سنوات وتكرار الأمر نفسه والسماح لإيران بامتلاك سلاح نووي، مضافاً: سأوافق على اختيار قائد جديد حتى لو كانت له صلات بالنظام السابق. وهناك العديد من المؤهلين، مؤكداً أن كل شيء مطروح على الطاولة بشأن إرسال قوات خاصة لمصادرة البورانيوم في إيران، زاعماً أن إيران كانت تخطط للسيطرة على الشرق الأوسط بأكملها وكانت على وشك شن هجوم لذلك. على أنه مع فشل الهجمات الجوية الأميركية والإسرائيلية في تحقيق أي أهداف بعد 9 أيام على بدء العدوان، نقلت شبكة نسي إن إن عن مسؤول في إدارة ترامب قوله إننا سنواصل ضرب الكثير من الأهداف في إيران خلال الأسابيع الـ3 المقبلة، وهو ما قد يعني أن واشنطن ربما تتوقف من تلقاء نفسها عن مواصلة الهجمات بعد تلك المدة، وتكتفي بالتدمير الذي تكون قد أنزلته بالبينة التحتية



ساحية سوداء تضطى طهران نتيجة قصف مستودعات النفط (اف ب)

تجاوزت المواجهة إطار حرب الاستنزاف التقليدية التي يتنظر فيها كل طرف إذهاب خصمه، لتتحول إلى اختبار مرشح للإرادة والقدرة معاً. يراهن ترامب، من جهته، على أن تكتيف الضربات وتوسيع نطاق الاستهداف قد يفضيان في نهاية المطاف إلى إضعاف قدرة إيران على الرد، أو دفعها إلى التراجع تحت وطأة الضغط المتصاعد. غير أن هذا الرهان محفوف بدرجة عالية من الخطأ، فرغم أن القدرات الإيرانية على الرد قد تتآكل تدريجياً بفعل اتساع الحرب وشذتها، إلا أن استمرار طهران في ذلك يتشكل بحد ذاته مؤشراً سياسياً واستراتيجياً على الصمود. في المقابل، يواجه الطرف الأميركي - الإسرائيلي قيوداً عملية، تجعله يتردد في الرد على الحرب في مواصلة الحرب حتى تحقيق أهدافها المعلنة، مهما بلغت الكلفة، فإن الحسابات الأميركية لا تتسَّق مع ذلك، إذ إن واشنطن تقارب الأمر من زاوية المصلحة الاستراتيجية والعبء المالي والسياسي، فضلاً عن الحسابات الشخصية لصانع القرار، خصوصاً أن الحرب هي في أساسها حرب خيار، ولم تكن البلاد مضطرة إليها. ومن هنا، ورغم صلابة الخطاب الرسمي، فإن التوتر بين ضغط التكاليف والسقف العالي بشكل أحد المفاتيح الخفية لفهم مسار الصراع واحتمالات تطوره. وفي هذا السياق، اكتسب المعطيات الاستخباراتية الأميركية أهمية خاصة، وتحديد الإقرار بأن إيران لا تزال قادرة على مواصلة الحرب، ليس فقط عبر الصمود ورفض الانكسار، بل أيضاً عبر الاحتفاظ بالقدرة على التراجع، مع السعي في ما من شأنه تقييض السرديات التي جرى الترويج إليها في الأيام الأخيرة حول اقتراب لحظة الانهيار ولا يمكن هنا تجاهل الكلفة الباهظة

# القصف الجوي يستنفد مفعوله خطة تراهب البديلة: فلنسرَق اليورانيوم الإيراني!

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

على إنتاج الأسلحة النووية»، يرى سببسر فاراغاسو، الباحث البارز في «معهد العلوم والأمن الدولي»، في حديث إلى الموقع نفسه، «أن تلك الخطة ستكون خطيرة ومعقدة للغاية، مما يجعلها أقل احتمالاً بالنسبة إلى الولايات المتحدة». ويبيّن «أنهم» سوف يحتاجون إلى نقل معدات ضخمة لتحرير التربة - حتى بعد استهداف المواقع -، ما يجعل من الأسهل والأكثر أماناً مهاجمتها من الجو».

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه



صنع الصلب للغاية لتحديد مصدر المواد النووية الإيرانية بكل أشكالها (من الوب)

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه

هاكبت، المتخصص في قدرات العمليات الخاصة، أن وحدة المهام الخاصة في الجيش الأميركي المعروفة باسم «قوات ديلتا»، «تستعد منذ مدة طويلة لمهمات مكافحة أسلحة الدمار الشامل»، موضحة أن وظيفة هؤلاء «تتمثل في الدخول والسيطرة على ما نسفيه عمليات الأسلحة النووية السائبة»، والتي قد تشمل مواد انشطارية أو أجهزة طرد مركزي أو أي شيء آخر مرتبط بها، والذهاب فعلياً والاستحواذ عليها وإزالتها». ويقول هاكبت في حديث إلى الموقع: «لم يضطروا إلى القيام بذلك كثيراً في الماضي، لكنهم يتدربون عليه







## الحرب الكونية ضد المقاومة

## «مثقفون» عرب «عميان بعيون أميركية»؟

مع تصاعد الضربات الإيرانية على القواعد الأميركية في الخليج، سارعت شخصيات بحثية وإعلامية عربية إلى إدانته، مركزة على «سيادة الدول» ومخاطر التصعيد. غير أنّ هذا الخطاب تجاهل الدور العسكري لتلك القواعد في حروب المنطقة، وحوّل النقاش من العدوان الأميركي - الإسرائيلي إلى مساءلة المقاومة نفسها

## مروة جردى

بمسافة عن الموقف الخليجي العام من قضايا خلافية، مثل تمايزه في الموقف من سلوك النظام السوري الجديد، وتمايز قناة «العربي» التي تتبع لإدارته، في تغطية أكثر وضوحاً في مواجهة العدوان على إيران وليخان وقد سرت شائعات حول خلافات بين الإدارة السياسية للدولة القطرية وبين بشارة الذي سارع إلى إدانة الهجوم الإيراني على القواعد الأميركية في المنطقة العربية، مركزاً على أنّ العدوان موجه ضد دول الخليج، وهو ما اعتبره بعض المتابعين موقفاً يكاد يكون إلزامياً في أوساط المراكز والشخصيات الإعلامية الممولة خليجياً.

وكتب بشارة في تدوينته على حسابه على إكس: «يمكن تبني تفسيرات مختلفة لاعتداءات إيران المتواصلة على الدول العربية الجارة، لكن هذا كله لا يغني عن الموقف، فالتفسير قد يُفهم كتبرير، والموقف يجب أن يكون إدانة قاطعة وواضحة لهذه الممارسة الإيرانية التي تتعرض لها هذه البلدان

بمواطنيها ومقيمها»، كما تساءل عن سبب عدم استهداف القواعد الأميركية في أذربيجان وتركيا. إلا أنّ المفارقة في طرح بشارة تكمن في تركيزه على «سيادة الدول المضيفة» من دون مناقشة دور القواعد نفسها في العمليات العسكرية الأميركية التي تتخلق من أراضي تلك الدول، مكتفياً بتوصيفها بـ«المواقع» الأميركية.

## إيران كوريا الشمالية... والخليج كوريا الجنوبية

أما مدير «الشبكة العربية للأبحاث والنشر» السعودي نواف القديمي، فقد سعى في منشور على حسابه على فايسبوك، إلى مقارنة الصراع عبر تشبيه بضع إيران في موقع أقرب إلى كوريا الشمالية، في مقابل دول الخليج التي شُبهها بكوريا الجنوبية، من حيث التطور والاندماج في النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

## عيد توجيه النقاش بعيداً من دور القواعد الأميركية في المنطقة

وكتب القديمي: «صحيح أنّ الوضع في دول الخليج ليس بمستوى التطور الصناعي الموجود في كوريا الجنوبية، ولا أنّ الوضع في إيران يبلغ مقدار السوء الموجود في كوريا الشمالية، لكن المقاربة نفسها صحيحة بين الطرفين في حجم التفاوت الهائل لما يمكن أن يخسره كل طرف في هذه الحرب، لذلك، من الحكمة عدم الانجرار للمشاركة في هذه الحرب، لمصلحة دول الخليج أولاً. فهي ليست معركتهم، ولقطع الطريق على السعي الإسرائيلي - الإيراني الحثيث إلى دفع دول الخليج إلى حوضها».

ويرى القديمي أنّ إيران

بالخواري مع الخطاب الصاعد الذي يركز على إدانة الهجوم الإيراني على القواعد الأميركية في المنطقة العربية، برز خطاب آخر يستثمر الحرب لإدانة المقاومة الإسلامية في فلسطين، وخصوصاً حركة «حماس» فقد جرى تقديم خبر حملة تحلّل إيران مسؤولة دعم الحركات «الراديكالية» في المنطقة، على رأسها «الإخوان المسلمون»، ومن بين أبرز هؤلاء صانع المحتوى نديم قطيش، الذي ظهر في مقاطع مصورة بعد تداول أبناء عن إنهاء عقده مع قناة «سكاي نيوز عربية»، مؤكداً على أنه اختار التفرد لصناعة المحتوى، وفي أحد هذه الفيديوهات، تناول الحرب الدائرة بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة، مستثمراً اللحظة للدفاع عن السياسة الإماراتية، معتبراً أنها «استشرقت خطر الإخوان المسلمين بدقة»، مضيفاً: «في وقت الأزمات، اختاروا الأيديولوجيا وباعوا بلادهم، وأفتوا بحزمة حماية الأوطان»، وذهب إلى حد القول إنّ «الإخوان أخطر من الباليستي والمسيرات»، وجاء كلامه رداً على بيان صادر عن منصة تدعى «علماء ودعاة الأمة»، نسبها إلى جماعة الإخوان المسلمين، قال إنها «حرمت الدفاع ضد الهجمات الإيرانية، معتبرة أنّ الحرب الدائرة هي حرب صهيونية أميركية ضد الإسلام».

وفي الاتجاه نفسه، أعادت المذبة السورية أسيا هشام، التي غادرت قناة «المشهد» بعد إنارة جدل بسبب خطابها الطائفي، نشر فيديو تدنّ العلاقة بين إيران والإخوان المسلمين، معتبرة أنّها تنهت باكراً إلى «خطورة هذه العلاقة»، ووصفة الإخوان بأنهم «ذراع داخل النظام الإيراني»، وأنهم «سب خراب الربيع العربي».

ما يبدو للوهلة الأولى مواقف فردية متفرقة، يتكشف عند النظر إليها ككل بوصفها منظومة خطابية متكاملة. منظومة تحاول تحويل النقاش من مسألة العدوان الأميركي - الإسرائيلي على إيران، إلى إدانة قانونية وأخلاقية لحق دولة في مقاومة هذا العدوان، إما عبر التركيز على الكلفة العالية للمقاومة، أو عبر ربطها بحركات راديكالية لتسهيل تأطيرها إعلامياً. وهكذا يُعاد توجيه النقاش بعيداً من السؤال الأساسي، وهو دور القواعد الأميركية نفسها ووظيفتها العسكرية في المنطقة.



(نهاد علم الدين)

## نزار نهر

## لا تعليق

في مفاضة الحرب، محلياً، توزعت «الجديد» وmtv في نشر معلومات خاصة عن اشتباكات الجنوب وإنزال البقاع، فيما أثار تقرير mtv عن استخدام مطار بيروت أمناً جدلاً واسعاً، وتعرّضت LBCI لهوجة انتقادات بعد نشر فيديو ساخر بالذكاء الاصطناعي عن توقيع الناشط علي بزّو.

## ... وmtv تمهد لفصع المطار



نشرت mtv السبت خبراً مفاده «مصادر أميركية لـ mtv: فلقون من احتمال استخدام مطار بيروت في حدث أمني كوسيلة أو أداة أمنية عسكرية». سرعان ما تعرّضت القناة لهجوم باعتبارها تمهد لاعتداء محتمل على المطار، هي التي تتحفنا ليل نهار بوجود «عدم إعطاء الحق» للعدوّ، وقارن الناشطون مع ما قام به الإعلام اللبناني عندما نقل ما أورده صحيفة «ذا تليغراف» البريطانية قبل نحو عامين من تهديد بقصف «إسرائيل» المطار، ما استدعى الحكومة في حينه لإقامة جولة إعلامية على المطار لتفادي تداعياته. كما اعتبر المعلقون أنّ نسب التهديد إلى «مصادر أميركية» لا يغيّر شيئاً، بما أنّ القناة هي التي تحدّثت إلى هذه المصادر ونقلت تهديدها، ولم يكن منشوراً على نطاق واسع لولا ذلك.

## «ولدت» LBCI

تظهر أخيراً «ولدت» القائمين على LBCI بشكل متزايد، بعدما كان يراها جزء كبير من اللبنانيين قناة «عريقة» ويعتبرونها بعيدة من الاصطفاقات. غير أنّه في التصعيد الأخير، كشفت القناة علناً عن تموضعها، بعدما كانت تحاول «تضييع» في السابق. والتموضع الجديد يفرض تعديلاً في «الرصانة»، وتناقساً مع mtv في الصبائية السياسية.

من الأمثلة الأخيرة عن تلك الصبائية، نشر القناة على صفحاتها الافتراضية مقطعاً بعد توقيع الناشط علي بزّو المعروف بانتقاداته التهجّمية والمثيرة للجدل للحكومة وتخاذهلها، في المقطع المصنوع بواسطة الذكاء الاصطناعي، يظهر بزّو خلف قضبان، بينما يُسمع صوته في الخلفية وهو يتوجّه إلى رئيسي الحكومة والجمهورية بكلمات «نخابركم جميعاً في ما بعد»، وأرقت LBCI المقطع

بعبارة «علي بزّو... نخابر في ما بعد» (كتبت خطأ «فيما» بدلاً من «في ما»). لاقى المنشور استهجاناً حول تصرّف القناة أكثر من المضمون نفسه، وكان السؤال الأكثر تكراراً: «هل أنتم وسيلة إعلامية تحترم نفسها؟».

يكشف المشهد الإعلامي في الأيام الأخيرة تناقضات صارخة في التغطية، بينما بدأت قنوات غربية مثل NBC بتسليط الضوء على المجزرة التي ارتكبتها الولايات المتحدة و«إسرائيل» بحق مدرسة للبنات في إيران، مستضيفة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، يبرز إعلاميون مثل تاكر كارلسون

## «استفاضة» الإعلام الغربي؟



يُلاحظ في الأيام الماضية أخذ المجزرة التي ارتكبتها الولايات المتحدة و«إسرائيل» بحق المدرسة الابتدائية للبنات في إيران، حيناً مهتماً من تغطية الإعلام الغربي المهيم، بعدما بالكاد ظهرت في عناوينه، بالطبع، لم يستفّق ضمير هذا الإعلام فجأة، هو الذي برز ولا يزال الإبانة الجماعية الصهيونية في غرّة فالامر يعود أولاً إلى العامل الديماغوجي، أي عدم قدرته على التسنّر عن الجريمة بعدما اكتسحت الرأي العامّ وباتت على لسان منظمات إنسانية، بسبب ما قد يعنيه ذلك من خسارة في المشاهدين والمتابعين وسمعته «الإنسانية» المصطنعة أمامهم. ثانياً، يتكلّم هذا الإعلام بمعظمه ضدّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما يعني استخدام أيّ ورقة يرى أنّها قد تؤثر على الرئيس، ولا يهمّ إن كانت ورقة إنسانية في السياق، برزت مقابلة لوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي مع قناة NBC الأميركية، كما يبرز الإعلامي تاكر كارلسون في برنامجه كأحد أصوات اليمين المتصاعدة في معارضة الحرب على إيران.

## «الجديد» وmtv تكذبت علناً...



كذبت قناتا «الجديد» وmtv بشأن حادثين مختلفين في سياق الاشتباكات بين المقاومين وقوّات الاحتلال، علماً أنّهما عادتاً ونقلنا الأخبار الصحيحة، من دون أيّ نفي أو اعتذار عمّا كانتا قد نشرتا قبل ذلك! هكذا، نشرت «الجديد» منتصف أيلول الجمعة - السبت خبراً مفاده «مراسلة الجديد: لا صحة لما يُشاع عن إنزال للجيش الإسرائيلي في البقاع»، علماً أنّ القناة نفسها عادت وتحدّثت عن الإنزال نفسه بالتفصيل في نشرة أخبار مساء السبت، بعدما بات جميع اللبنانيين على علم به، من جهتها، نشرت mtv خبراً صباح اليوم ذاته مفاده «مندوب mtv في الجنوب: كلّ ما يُحكى عن اشتباكات في الخيام بين «حزب الله» وإسرائيل عار من الصحة وكلّ ما يحصل هو تمسيط إسرائيلي اعتيادي للمنطقة» (على الهامش، يُلاحظ وضع المزدوجين على «حزب الله» لكن ليس على «إسرائيل»). هكذا، تخلّت القناة فجأة عن نقل ما يرد عن إعلام العدوّ كأنه حقيقة لا تدع مجالاً للشك، بما أنّه هذه المرّة لا يتماشى مع سرديتها، أو بالأحرى مع أجندة مشغليها، إذا كان الإعلام العبري الذي يخضع للرقابة العسكرية ويتسنّر في العادة على «الحوادث الصعبة»، نقل خبر الاشتباكات، ماذا الذي تحاول mtv فعله؟ والأمر ذاته ينطبق على «الجديد» وخبرها.



# وليد الخالدي: ذاكرة قضيتة فلسطين

أسعد أبو خليك

خسرت فلسطين وقضيتها أمس أبرز قامة أكاديمية فكرية بوفاة البروفيسور وليد الخالدي عن أكثر من مئة سنة، في مدينة كامبردج خارج بوسطن الأميركية.

ليس من المبالغة القول إن وليد الخالدي كرس كل حياته من أجل فلسطين. كل من قابله في حياته أدرك أن الرجل لم يتوقف عن التفكير والكتابة عن فلسطين يوماً (نشرت «الأخبار» آخر مقالاته). وكان يكتب في السنوات الماضية حتى قبل أشهر فقط خواطر له تتعلق بالقضية عبر قائمة «إيميل»، «طوفان الأقصى» هزّه في الصميم وكتب عن شخصية يحيى السنوار.

وُلد وليد الخالدي في القدس لعائلة تمتد جذورها لقرون. والدّه، أحمد سامح الخالدي، كان مؤسس «الكلية العربية» التي حدت مفاهيم التربية ووسائلها في العالم العربي. والدته إحسان عقل، وشقيقته سلافة الخالدي، وله إخوة غير أشقاء: طريف وأسامة ورنده. تربى في كنف زوجة أبيه، الكاتبة النسوية الرائدة عنبرة سلام الخالدي. أدى مدير التربية في فلسطين في عهد الانتداب، جي. بي. فاريل، دوراً أساسياً في تعليمه، وتلقّى على يديه أصول اليونانية واللاتينية، بالإضافة إلى الانكليزية. (برز في اللاتينية وكتب فيها قصيدة طويلة).

وإلى تضلعه بالانكليزية وآدابها، أتقن اللغة العربية. وعندما نشر في السنوات الماضية بالعربية في «الأخبار»، تعجّب كثيرون من بلاغته (وكان يسره ذلك). بقي في غربته يراجع القرآن و«مجاني الأدب» للويس شيخو للحفاظ على صلته بالعربية. عمل في «المكتب العربي» في القدس مع ألبرت حوراني وموسى العلمي. انتقل بعد النكبة إلى لبنان وعلم في «المقاصد»، ثم تزوج من رشا سليم سلام. انتقل إلى بريطانيا ونال شهادة بكالوريوس من جامعة لندن، ثم انتقل إلى جامعة أوكسفورد حيث نال شهادة إم. ليت في 1951. درس العربية والدراسات الشرق أوسطية في جامعة أوكسفورد حتى العدوان الثلاثي على مصر في 1956. وكان فخوراً أنه استقال احتجاجاً على سياسات بريطانيا، وساندته رشا في قراره. قبل العدوان، تنهى إلى سئمه من خبير عسكري بريطاني أن بريطانيا وإسرائيل تعدان لعدوان على مصر. جمعه صائب سلام (شقيق عنبرة وزوجته رشا) بالسفير المصري في لبنان، عبد الحميد غالب، بهدف تحذير مصر. لكن السفير المصري لم يأخذ التحذير على محمل الجد. بعد العدوان، سأل عبد الناصر عن هذا الشاب الفلسطيني الذي أرسل تحذيراً إلى مصر وطلب لقاؤه. سافر الخالدي إلى مصر حيث استقبله عبد الناصر في منزله وكان أول ما قاله له: «أنت شكلك بريطاني»، فأجابه الخالدي: «أنا مقدسي من عائلة تمتد جذورها في فلسطين لقرون». أحبّ عبد الناصر والتقاءه مرة أخرى في 1958. عندما عاد إلى بيروت، اقترح سيسيل حوراني على الجامعة الأميركية أن يأخذ وليد مكانه في دائرة العلوم السياسية حيث بقي أستاذاً فيها حتى عام 1982. أصبح باحثاً مشاركاً أول في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد. واقترح على مدير المركز، ناداف صفران، أن يعلم مادة تاريخ القضية الفلسطينية. لكن الصهيوني صفران عارضه.

شارك عام 1958 في الثورة على كميل شمعون وأوكل إليه صائب سلام الإشراف على الميليشيا الشعبية في بيروت الغربية. وعندما انقطعت الموارد عن المعارضة، أرسله سلام للقاء عبد الناصر لطلب العون فلجّاه عبد الناصر. في سنوات الحرب الأهلية، شارك مع حسيب الصباغ في لقاءات (علنية وسرية) مع كميل شمعون وبيار الجميل بهدف إصلاح العلاقة مع منظمة التحرير والعمل على وقف الحرب الأهلية. أثار الخالدي ضجة كبيرة عام 1978 عندما نشر المقالة الشهيرة في «فورين أفيرز» بعنوان «التفكير في ما لا يمكن التفكير فيه: دولة فلسطينية ذات سيادة». اعترض الكثير من الفلسطينيين والعرب على المقالة ورأوا فيها تنازلاً من قبل عرفات مع أن الفكرة كانت للخالدي (بموافقة من عرفات). مثل فلسطين في وفد الجامعة العربية الذي ترأسه الملك حسين للقاء مارغريت تاتشر في لندن عام 1983، للتأكيد على الحق الفلسطيني في تقرير المصير. وكان عضواً في الوفد الفلسطيني - الأردني المشترك في محادثات السلام في مدريد في 1991. ظهر في الإعلام وتصادق مع الكثير من المرسلين الغربيين في بيروت. كان صديقه المعلق في «نيويورك تايمز»، أنتوني لويس، يسهم في نشر مقالاته في «نيويورك تايمز» رغم اعتراض الصحافية (لويس اعترف أن الخالدي هو الذي أقتعه بأحقية الموقف الفلسطيني).

كان الخالدي، بالإضافة إلى عمله التاريخي والبحثي والأرشيفي، قريباً من صنّاع القرار في القضية الفلسطينية. عرف الحاج أمين الحسيني وأعجب به



**الخالدي أول مؤرخ يدحض  
دعاية العدو الإسرائيلي عن أن  
الشعب الفلسطيني ترك أرضه  
طوعاً**

ووجده مخلصاً في التزامه. وكان قريباً من قادة معاصرين للعمل الفلسطيني. عرف وبيع حداد (وكان جاره في محلة الظريف) وجورج حبش، وتعاطف مع حركة القوميين العرب. وأصبح في ما بعد قريباً جداً من ياسر عرفات وكان من القلة القليلة التي تجرأت على معارضة عرفات في وجهه (يروى الخالدي عن مواجهة بينهما عشية مجزرة عين الرمانة وكان معارضاً بشدة لقرار عزل الكتائب اللبنانية).

من إنجازاته الهائلة والكبرى تأسيسه لأول مركز أبحاث حديث في العالم العربي، عندما أسس في 1963 «مركز الدراسات الفلسطينية» بتمويل أساسي من صديقه الأقرب وابن عمته، هاني سلام، وعبد المحسن قطّان. المركز كان نتاج فكر الخالدي بأن دراسة العدو والقضية يجب أن تتبع المعايير العلمية بحذافيرها وآلا تنجز وراء العاطفة وفكر التمني. شكّل المركز مدرسة قلدها كثيرون (مثل «مركز الأهرام» وغيره). كتب الكثير في القضية الفلسطينية وكان ألبرت حوراني يقول: لا



عكف في السنوات الأخيرة على كتابة مذكراته بالانكليزية والعناية بالمكتبة الخالدية، وبقيت ذاكرته مدهشة حتى النهاية. سمح لي بقراءة فصل من المذكرات عن الجاسوس البريطاني، كيم فيلبي، وكان صديقاً له في بيروت خلال عمله كمراسل لمجلة «إيكونوميست». سألته في لقاء أخير إذا كان قد راجع موقفه بالنسبة للدعوة إلى «حل الدولتين» في المقالة الشهيرة. قال إن موازين القوى لا تسمح بغير ذلك. أمّا عن حتمية زوال الصهيونية، فقال إن الأمر يتعلق بزوال الدعم والغطاء الأميركي للمشروع الصهيوني. ترك الخالدي إرثاً هائلاً وفريداً من حفظ الذاكرة الفلسطينية، والتحذي الأكبر مُلقى على منابك أجيال جديدة لتستمر في العناية بالمشروع الفلسطيني البحثي والتاريخي والأرشيفي. كتابه «كي لا ننسى» هو التمسك بكل حبة تراب فلسطيني. سيحتل اسم وليد الخالدي مرافق كبيرة في فلسطين بعد تحريرها. كيف لا وهو الذي درس خسارة فلسطين، شبراً شبراً وشهيداً شهيداً. العزاء لفلسطين ولكل من أحبها.

يعلم عن النكبة أكثر من وليد الخالدي. كتابه «من الملاذ إلى الغزو: قراءات في الصهيونية ومسألة فلسطين حتى 1948» من أفضل المقدمات الرصينة والغنية عن تاريخ القضية. ومقدمته الطويلة تصلح كأفضل تثقيف سريع عن النكبة. كان أول مؤرخ (قبل ظاهرة المؤرخين الجدد في إسرائيل بعقود) يدحض دعاية العدو عن أن الشعب الفلسطيني ترك أرضه طوعاً. في مقالة عام 1961 عن «خطة داليت» لتجسير الفلسطينيين. كما كان باهراً واستثنائياً في التعليم. علم مادة «العالم العربي والغرب»، وحذّر الطلاب من الوقوع في فخاخ الصهيونية. حذّرنا دوماً من مخاطر معاداة السامية ومن الانجرار وراء تيار الاستشهاد ب«بروتوكولات حكماء صهيون» المزورة. كان يتحدث عن تاريخ القضية كمن يتحدث عن تاريخه الشخصي لأنه ربط حياته بحياة القضية التي لم تفارقه يوماً. كل الأحاديث معه تدور حول القضية وكان دائم التفكير في كيفية مجابهة الحركة الصهيونية ودعايتها الخبيثة.